

# الأستاذ محمد المراغي

مدير مجمع

عمر بن الخطاب التربوي

ما تحقق في مجال التعليم  
خلال السنوات القليلة الماضية  
قد يحتاج لعقود وسنوات في  
مجتمعات أخرى



التواصل مع أولياء الأمور.. مسألة حيوية في  
إنجاح أي مشروع تربوي، ما الذي تقومون به  
في هذا الصدد؟

نولي في مجتمعاتنا أهمية خاصة لأولياء الأمور فهم شركاؤنا الإستراتيجيون، ليس فقط من ناحية مسؤوليتهم القانونية كأولياء أمور بل وايضا من واقع المسؤولية المشتركة تجاه مجتمعاتنا ودولتنا الحبيبة فنحن على تواصل مستمر معهم وبجميع الوسائل المتاحة عن طريق الرسائل القصيرة SMS والشبكة المعرفية K.Net، حيث ان لكل ولي أمر اسم مستخدم وكلمة سر وكذلك هناك تعاد الصياغة الاجتماعات الشهرية لمناقشة نتائج الطلاب. ودائما ابوابنا مفتوحة وبدون مواعيد مسبقة ونسعى دائما لطلب مشورتهم وإشراكهم معنا ليس فقط في تقييم قراراتنا بل وقبل اتخاذها فنحن منذ يومين اشركنا اعضاء مجلس الامناء في مشروع الرخصة المهنية والمعايير المهنية الوطنية للمعلمين والإداريين وفعلا كانت هناك اراء قيمة شارك فيها اولياء الامور وممثلوهم في مجلس الامناء.

الموقع الإلكتروني يحتل أهمية خاصة في هذه  
السياسة. ما آفاق هذا الموقع وأدواته؟

بالتأكيد الموقع الإلكتروني له أهمية كبيرة ليس فقط كوسيلة إعلام ونشر وتعريف بأنشطتنا بل أيضا وسيلة من وسائل التقييم الذاتي فمن خلال ما يصل إلينا من ردود أفعال وازاء، وكذلك من خلال نشر التقارير علاوة على نشر جزء يسير من خططنا وأنشطتنا وفعلا موقعنا بوابة تفاعلية مفتوحة للجميع.

وطبعا نأمل ان نستطيع تطوير هذا الموقع بما يتناسب مع حجم العمل في مجتمعاتنا وإن كنت اود ان انوه أيضا ان لدينا أنشطة ومساهمات في موقع المجلس الأعلى للتعليم وشبكة المعرفة مع المجلس الأعلى للاتصالات.

كيف تحققون الشراكة المجتمعية مع المؤسسات؟  
الشراكة المجتمعية مع المؤسسات كانت إحدى أهدافنا منذ البداية، وقد أوليناها أهمية كبيرة

ماهي فلسفة المجمع ورسائلته؟

فلسفة المجمع نابعة من رؤيتنا ورسالتنا والتي تتمحور حول تقديم تعليم متميز لأعداد جيل قادر على استثمار فرصة النجاح عن طريق تنمية معارف الطلبة وقدراتهم وإبراز إبداعاتهم، والثقة بالنفس لديهم وتوجيه ميولهم إلى سواء السبيل لخدمة مجتمعهم ودولتهم من خلال منظومة تربوية متطورة ومعلمين مؤهلين وبمشاركة مجتمعية فاعلة.

كما يهدف مجمع عمر بن الخطاب التربوي (بداية من مرحلة الروضة إلى الثالث الثانوي العلمي) إلى تقديم برنامج تربوي يركز على الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا ويزود الطلبة بالمهارات الضرورية التي تمكنهم من التفاعل داخل المجتمع القطري وعلى نطاق عالمي. كما نهدف لتعزيز الشعور بالانتماء سواء الديني أو الوطني أو القومي وحتى العالمي وان الطالب جزء من هذا العالم مع زوال الحواجز المصطنعة المعوقة للاندماج العالمي ليكون الطالب ليس فقط مؤهلا للتعامل المستقبلي بل والتفوق فيه.

يعتبر مجمع عمر بن الخطاب التربوي للبنين من المدارس الأولى في قطر التي طالتها التطوير والتحديث، وكانت تعرف باسم المدرسة العلمية وانضمت إلى الفوج الأول من المدارس المستقلة في العام الأكاديمي ٢٠٠٤/٢٠٠٥. وفي هذا الحوار مع السيد محمد عبد الله المراغي صاحب ترخيص ومدير المجمع وهو حاصل على بكالوريوس اجتماع وخدمة اجتماعية من جامعة قطر عام ١٩٩١، والتحق بعدها بعدد من الدورات الإدارية. عمل كاختصاصي اجتماعي لمدة خمس سنوات ثم وكيلاً لمدرسة ثانوية، فمديراً للمجمع. في حوار معنا قال الأستاذ المراغي إن ما تحقق في مجال التعليم خلال السنوات القليلة الماضية قد يحتاج لعقود وسنوات في مجتمعات أخرى، وأكد على أهمية الشراكة المجتمعية، وأن التربية القيمية والثقافة الإسرية تشكل روافد ترسم ملامح الصورة الأساسية للمناهج التعليمية.

ليس فقط لأنها تعود بالفائدة على أبنائنا، بل لأنها تحقق رؤيتنا أننا نسيج متكامل كل منا يعضد الآخر كل من موقعه وبما يتوافر لديه من إمكانيات، وهنا أود أن أشكر شركاءنا في النجاح: شركة قطر للبتروكيماويات "فابكو" وشركة قطر للفينيل، وشركة عقار، وكذلك مؤسسات المدينة التعليمية وجامعاتها النوعية علاوة على الوزارات والهيئات والمؤسسات المختلفة والتي يضيق المجال عن شكرهم والتبويه بدورهم الرئيسي في دعم التعليم بشكل عام، ومجمع عمر بن الخطاب التربوي بشكل خاص.

### ما دور مجلس الأمناء في دعم الإدارة المدرسية بالمجمع؟

لمجلس الأمناء دور كبير وإن كنا نأمل أن يكون له دور أبرز فكمنا يعلم الجميع بأن أعضاء مجلس الأمناء ليسوا متفرغين ودورهم تطوعي ونجد لهم العذر أحيانا، خاصة وأنهم من مؤسسات ووزارات وشركات وهيئات مختلفة وتباين مواعيد أعمالهم.

ولكن نحن في مجمع عمر بن الخطاب كنا محظوظين بمجموعة جلها من خيرة شباب هذا الوطن وعلى مستوى المسؤولية ولم يقصروا، فتحية لهم وتمنياتنا لهم بالتوفيق. والحقيقة أننا نشكرهم معنا في كل ما نقوم به من تخطيط وتنفيذ وصعوبات، وفعلا كانوا لنا خير عون وخير ناصح بل منهم من شارك بكل ما يستطيع من وسائل لدعم المجمع وتوجهاته وأنشطته.

### المنهج الجديدة : التربية القيمية والثقافة الاسرية لها اهمية خاصة في مدرسة علمية في الأساس. كيف ترون أهميتها؟

نحن وإن كنا مدرسة علمية ونعتمد اللغة الإنجليزية كلفة تدريس للمواد الأساسية إلا أن ذلك لا يتناقض مع كوننا نتعامل مع فئات عمرية مختلفة من البروضة حوالي أربع سنوات إلى الثالث ثانوي أي حوالي ثمانية عشر عاما مرورا بجميع الأعمار ما بينهم، وهذه الفئات العمرية المتباينة بالتاكيد لها خصوصيتها واهتماماتها واحتياجاتها وايضا مشاكلها الخاصة، لذا بالتاكيد مواد التربية القيمية والثقافة الاسرية وغيرها من المواد والتي تخصصنا كالمهارات والابحاث ..... جميعها تشكل روافد ترسم ملامح الصورة الأساسية للمناهج التعليمية في مجمعنا لذا فهي بالتاكيد ذات أهمية كبيرة لنا ولطلابنا الاعزاء.

### ما دور مركز الإرشاد الأكاديمي بالنسبة للمرحلة الثانوية؟

الإرشاد الأكاديمي عنصر رئيسي وهام خاصة في المرحلة الثانوية خاصة في مجتمع مثل مجمعنا يصعب فيه على الطالب تحديد اتجاهاته وميوله المستقبلية، خاصة عند ربطها بقدرات الطالب وكذلك احتياجات الدولة من

القوى البشرية المؤهلة فقد نستغرب أننا نجد كثيرا من الطلاب ليس لديهم رؤية واضحة لمستقبله العلمي والمهني بعد الثانوية فهو مشوش بتوجهات الأسرة أو المجتمع أو الأقارب أو الأصدقاء، لذا عمدنا إلى تعيين مرشد أكاديمي متخصص ليكون حلقة وصل بين المدرسة والطلاب والأسرة والجامعات سواء داخل الدولة أو خارجها، ويتابع الطالب ومستواه الأكاديمي والدراسي ويوفر له المعلومات عن الجامعات ويساعده في التعرف أكثر على قدراته وما يعزها. وإن كنا نأمل أن نعمم الإرشاد الأكاديمي على جميع المراحل كمتابع وداعم للطلاب خاصة فيما يختص بصعوبات التعلم وبالطلاب الموهوبين.

### ما موقع تشجيع مهارات البحث العلمي من أولوياتكم؟

البحث العلمي هو أحد الثوابت في مجمعنا في جميع المراحل وقد خصصنا له المسابقات والفعاليات، بل أننا نتبناه في المواد الدراسية كاسلوب تدريسي وهنا تكمن رؤيتنا في أن يصبح البحث العلمي اسلوب تفكير لدى الطالب يطبقه في حياته.

### التطوير المهني للمعلمين وحصول المعلم على الترخيص. هل هناك برنامج محدد لتأهيل المعلمين للحصول على الرخصة؟

يعتبر مشروع الترخيص المهني للمعلمين والقادة في المدارس من المشاريع الطموحة التي تعزز وتدعم قوة التعليم في دولتنا وتعطي قيمة للمعلم والقادة في المدارس وتوابع التوجه العالمي بل وتتفوق على كثير من الدول المتقدمة ونحن بصدد وضع خطة بدأنا العمل فيها من بداية العام خاصة أنني أيضا عضو في اللجنة الخاصة بهذا المشروع بالتعاون مع جامعة قطر ننمي لهذا المشروع التوفيق خاصة أنه مشروع طويل المدى وسيستمر تقريبا ثلاث سنوات حتى يتسنى تسجيل واعتماد المدرسين والقادة في مدارس الدولة.

### تعاني المدارس المستقلة من ندرة المعلمين الأكفاء. ان تعيينهم والاحتفاظ بهم أصبح مشكلة. ما سياستكم في هذا الخصوص؟

نعم هذا صحيح ونحن لا نعيش في بيئة معزولة ولا شك ان توفير المعلمين الكفاء يحكمه قانون العرض والطلب وبالتأكيد القوانين التي صدرت مؤخرا عن المجلس الأعلى للتعليم، وستصدر لاحقا ستعمل على ضبط هذا الامر لجميع فئات المدرسين وإن كنا نحاول جاهدين التمسك بمنتسبينا ونقدم لهم كل التدريب والتطوير، والاحتفاظ بهم حتى النهاية.

لكن قد يكون لي رأي خاص هنا بأن هذا المدرس أو الإداري المتميز والكفاء إن انتقل من مجمع عمر بن الخطاب فسينتقل مدرسة أخرى حيث

يقوم أيضا بتعليم أبناء البلد فجميع الطلاب هم أبنائنا وأبناء هذا الوطن سواء في مجمع عمر أو غيره، ويجب علينا أن نوسع افقنا قليلا وأن ننظر لآبعد من دائرة مدرستا فقط ونوسع الدائرة

وبالمناسبة فإن المعايير المهنية الوطنية للمعلمين والقادة بالتاكيد عند اكتمالها ستحل جزءا كبيرا من المشكلة إن لم تكن كلها.

### هل ترون أن برامج التطوير المهني التي

#### تطرحها هيئة التعليم كافية لرفد المدارس

#### باحتياجاتها من المعلمين الأكفاء؟

بالتاكيد لا فمنظريا أمام الأعداد الهائلة من المدرسين والمدرسات وأعداد المدارس التي تفتح سنويا وأعداد الطلاب يكاد يكون التدريب محدود، لذا فهو يبدأ بالأهم فالمهم والحقيقة أن مكتب التطوير المهني لم ولن يقصر، وتوفير التطوير المهني للمعلمين يمثل بالفعل همًا كبيرًا لدي أصحاب التراخيص ومديري المدارس...ونأمل أن يكون لجامعة قطر أيضا دور أكبر في تخريج تربويين مؤهلين خاصة في مجال الذكور وبالمناسبة هذه مشكلة عالمية فمهنة التعليم يغلب عليها العنصر الأنثوي في جميع أنحاء العالم.

### ما رأيكم في تطوير مصادر التعلم من حيث

#### استخدام الكتاب المدرسي، وغيره من المصادر؟

الكتاب المدرسي ممتاز، والتنوع جيد ومن مصلحة الطالب والمعلم والعملية التعليمية لكن بصراحة ليس لدينا هذه الثقافة في مجمعنا فمزال معظم أولياء الأمور ينظرون للكتاب بشكله التقليدي المحدد ولكنني أس حاليًا تغيرا عند البعض واعتقد أنها قضية وقت يتقبل بعدها المجتمع وولي الأمر وجود مراجع متنوعة لدى الطلاب تبعدهم تدريجيا عن الشكل التقليدي للكتاب المدرسي.

### بعد ه أعوام من تعليم مرحلة جديدة ما هي

#### أهم الانجازات والتحديات من وجهة نظركم

#### كمدير مدرسة؟

الإنجازات كبيرة والتحديات أيضا كبيرة وأنا اعتقد انه كلما كبرت الإنجازات كانت قبلها تحديات، وأنا اعتقد أن ما تحقق في مجال التعليم خلال السنوات القليلة الماضية قد يحتاج لعقود وسنوات في مجتمعات أخرى وبالتاكيد هذا يدل ليس فقط على وعي قيادتنا الرشيدة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني، وولي عهده الأمين سمو الشيخ تميم بن حمد ال ثاني وحضرة صاحبة السمو الشبيخة موزة بنت ناصر المسند حفظهم الله وريعاهم فليس وعيهم ورؤيتهم فقط هي الدافع الاول بل متابعتهم واهتمامهم الشخصي الذي وضع المواطن القطري أول أولوياتهم وهمهم الشاغل وفعلا أغلى استثمار للوطن فجزاهم الله عنا خير الجزاء.